واستبقى الحوانتي وظهور الاجزاء واربعة من الضياع
موسومون عند الناس بضعف الراي الحاكة والقطاع
والمغازليون والمعلمون ولعل ذلك لان اكثر مخالطتهم
مع النساء والصبيان ومخالطة ضعاف العقول يضعف
العقل كما ان مخالطة العقلا تزيد في العقل وعن مجاهد
ان مريم مرت في طلبها لعيسى عليه السلام بحاكة فطلبت
الطريق فارشدوها غير الطريق فقالت اللهم انزع
البركة من كسبهم واعشهم فقراء وحقرهم في اعين الناس
فاستجيب دعاؤها وكره بعض السلف اخذ الاجرة على
كل ما هو من قبيل العبادات وفروض الكفايات كغسل
الاموات ودفنهم وكذا الاذان وصلاة التراويح وان
حكم بصحة الاستيجار على ذلك وكذا تعليم القرآن و
تعلم الشرع فان هذه اعمال حقها ان يتجرد فيها
للاخرة واخذ الاجرة عليها استبدال بالدنيا عن الاخرة
فلا يستحب ذلك الثالث ان لا يمنعه سوق الدنيا
عن سوق الاخرة واسواق الاخرة المساجد قال الله
تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وقال تعالى في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه فينبغي ان يجعل اول النهار
الى وقت دخول السوق لاخرته فيلزم المسجد ويواظب
على الاول اذ وكان عمر رضي الله عنه يقول للتجار اجعلوا

اول النهار واخره للاخرة والوسط للتجارة فلم يكن
يبيع الهريسة والروس بكرة الا النساء والصبيان
واهل الذمة لانهم كانوا في المساجد بعد وفي الخبر ان
الملايكة اذا صعدت بصحيفة العبد وفيها اول النهار
وفي اخره ذكر الله وخير كفر الله عنه ما بينهما من سيئ الاعمال
وفي الخبر تلتقي ملايكة الليل وملايكة النهار عند طلوع
الفجر وعند صلاة العصر فيقول الله تعالى كيف تركتم عبادي
وهو اعلم بهم فيقولون تركناهم يصلون وجيناهم يصلون
فيقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم ثم مهما تسمع
الاذان في وسط النهار للاولى والعصر فينبغي ان لا
يعرج على شغل ويجهز من مكانه ويدع كلما كان
عليه فما يفوته من فضيلة تكبيرة الاحرام مع الامام
في اول الوقت لا تواري عنها الدنيا بما فيها ومهما يحضر الجماعة
عض عند بعض العلما وقد كان السلف يبتدرون
عند الاذان ويخلون الاسواق للصبيان واهل الذمة
وكانوا يستاجرون الصبيان بالقراريط لحفظ الحوانيت
وكان ذلك معيشة لهم وقد جاء في تفسير قوله تعالى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله انهم كانوا
حدادين وخرازين ونحو ذلك وكان الحداد منهم اذا
رفع المطرقة او نحو المشفا وسمع الاذان لم يخرج
المشفا من المعزوز ولم يرد المطرقة ورمى بها وقام الى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)